# رسالة في السبعة
# الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

تأليف العلامة المحدث محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي ت1122ه

تحقيق: الكشبور صالح

باسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فإن من نعم الله علينا أن شرع لنا أحكاما؛ العمل بها هداية ورشاد، وهدانا لخصال وأخلاق؛ القيام بها نور وتوفيق وسداد، كما أن الإعراض عنها ومجانبتها غواية وضلال وفساد، ومن رحمته ﷻ أن رتَّب على بعض الأعمال بالجزاء الوفير وخصه ﷷ بمنه وكرمه مزيد عناية وفضل كبير، ومن هذا الإحسان منه ﷻ أن يظل يوم القيامة بعض العباد في ظله يوم لا ظل إلا ظله لما قاموا به من موجبات ذلك التكريم؛ وهي تلك الخصال والخلال التي وردت في صحيح السنة المطهرة عن نبينا ﷺ، وقد اعتنى علماؤنا رحمهم الله –وخاصة منهم المشتغلون بسنة النبي ﷺ وحديثه– بلمِّ هذه الخصال وجعلها مجتمعة في سفر واحد ليتيسر على المطالع تحصيلها، ويتهيأ لمن يريد النجاة من ذلك الموقف العصيب القيامُ بها فتح الله عليه منها.

ومن تلك المصنفات التي اعتنت بذلك:

«**معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال**»[1] للحافظ ابن حجر، ومادة هذا الكتاب قد نقلها الحافظ في كتابه «الأمالي المطلقة» فقد قال في «فتح الباري»: ((وقد أوردت الجميع في الأمالي))[2]، وقد نقلت عنه –أي الأمالي– أثناء تحقيقي لهذا السفر والحمد لله.

«**الخصال الموجبة للظلال**» من تصنيف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي –ولم أقف عليه– وهو الذي اختصره العلامة المحدث محمد الزرقاني.

«**تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش**» وقد صنفه الحافظ جلال الدين السيوطي وأورد فيه الأحاديث بأسانيدها، ثم لخصه رحمه الله وحذف أسانيد الأحاديث في رسالة سماها: «بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال».

**رسالة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله[3]**

وهو الجزء الذي أقوم بتحقيقه لمصنفه المحدث محمد الزرقاني، وهو اختصار لكتاب العلامة السخاوي «الخصال الموجبة للظلال»، وقد أشار إلى كتابه هذا في شرحه للموطأ (4/ 405) فقال رحمه الله: ((وقد كنت لخصت تأليف السخاوي

(1) انظر: فتح الباري لابن حجر، الطبعة الأولى، دار الفيحاء وشركة ابن باديس، 2009. (2/ 188).

(2) أي أحاديث بالإظلال، وقد طبع الأمالي المطلقة بالمكتب الإسلامي، الطبعة الأولى،1995 بتحقيق حمدي عبد المجيد.

(3) هكذا ورد العنوان في النسخة المخطوطة، ولو كان العنوان هكذا: «رسالة في الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» لكان أنسب، ذلك أن المصنف لم يقتصر على السبعة فقط وإنما أوصلها إلى نيف وتسعين خصلة!.

في وريقات)) وقد نقل عنه أكثر مسائله في شرح للموطأ[1]، وأحببت أن أشير في هذا الموضع إلى أمور تتعلق بهذا الكتاب:

**أولا**-كتاب العلامة محمد الزرقاني الذي لخص فيه كتاب «الخصال الموجبة للظلال» للعلامة الإمام السخاوي رحمه الله مضيفا إليه نظما حوى كل ما في الجزء من موجبات الإظلال، فزاد على ما ذكره أبو شامة[2] والحافظ ابن حجر رحمهم الله، وكان جملة ما نظمه -مع ما نظمه أبو شامة وابن حجر- أربعة وتسعين (94) خصلة.

**ثانيا**-ذكر الزرقاني رحمه الله -تبعا للسخاوي وكذلك السيوطي- كثيرا مما جاء في الأحاديث، وأورد العديد مما روي من الآثار في هذا الباب، مع بيان الضعيف -في كثير من المواضع-، والشأن أن كثيرا منها بل أكثرها لا يثبت كما قال الحافظ ابن حجر: ((أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب -أعني الإظلال- ضعيف))[3]، ولذلك فلم يلتزموا بالصحة فيها عدّوا من هذه الخصال، وهذا ما تبين في التعليق على كثير من أحاديث هذا الجزء، ولعل من دوافع ذلك تبيين هذه الخصال مجتمعة لتكمل الفائدة[4].

**ثالثا**-نهاية الكتاب عقَّب الزرقاني على مواضع من نظم تلميذ السخاوي رحمه الله وهو معمر بن يحيى بن عبد القوي المكي المالكي، وكان قد نظم الخصال التي أوردها السخاوي نفسه في كتابه فأثنى عليه بها فتعقبه الزرقاني رحمه الله.

---

(1) وقد قابلت المخطوط بـ «شرح الموطأ» للمصنف ؛ مستعينا به في بعض المواضع ومشيرا لذلك بما نصه: «في شرح الموطأ».

(2) قال أبو شامة وقال النبي المصطفى إن سبعة ... يظلهم الله الكريم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ... وباك مصل والإمام بعدله

(3) «الأمالي المطلقة» ص109.

(4) المصدر السابق.

**رابعا**-مما يلفت الانتباه في هذا الجزء؛ خلوه من الترضي عن الصحابة ﷺ حيثما ذكر أحدهم، ولا شك أن إثباتها بالبنان مرغَّب فيه كإثباتها باللسان، قال السخاوي رحمه الله: ((وكذا يستحب كتابة الصلاة على غير نبينا ﷺ من الأنبياء صلى الله وسلم عليهم-كما صرح به بعض العلماء- والترضي عن الصحابة..))[1]، وقال الخطيب البغدادي: ((قال أبو الفضل: فينبغي أن لا يمر حديث فيه رسول الله ﷺ إلا قيل: ﷺ، ولا يذكر أحد من أصحابه إلا قيل: رضي الله عنه))[2]، وأورد رحمه الله عن الربيع بن سليمان رحمه الله أنه قرئ عليه: حدثكم الشافعي ولم يقل القارئ: رضي الله عنه فقال الربيع: ولا حرف حتى يقال: رضي الله عنه!.

فكتابة الترضي على الصحابة رضي الله عنهم مما يليق بأي مصنف أن يزين به مصنفه، فهم أفضل الأمة على الإطلاق وأسبقهم لكل خير وأحقهم بكل فضل وبر، وقد جاءت النصوص الكثيرة التي تصرح بترضي الله تعالى عنهم في كتابه العزيز وفي صحيح سنة نبينا ﷺ، ولما في كتابة الترضي عنهم من إظهار لفضلهم ومحاسنهم، ومخالفة للطاعنين فيهم من أمثال الرافضة الضلال، الذين لا يألون جهدا في إظهار سبهم والطعن فيهم قولا وفعلا، تدوينا وتعبيرا!.

---

(1) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي، دار الإمام الطبري، ط 1995، تحقيق: علي حسن علي. (3/ 50).

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب، ط 4، مؤسسة الرسالة، 1996، تحقيق: د. محمد الخطيب. (2/ 145).

**خامسا**: اختلف العلماء في المراد من ظل الله فقيل المراد ظل الجنة، وقيل المراد ظل طوبى[1]، وقيل يحتمل أن يراد بالظلّ هنا: الكَنَف والكرامة والوقاية من المكاره كما تقول العرب: أنا في ظل فلان؛ أي: في صيانته وكرامته وكنفه[2].

والصحيح أن المراد به ظل العرش، قال ابن عبد البر –في قوله ﷺ «في ظل الله»–: ((فإنه أراد –والله أعلم– في ظل عرشه))[3]، ويترجح هذا القول لأمرين:

أ–وروده مصرحا في بعض الأحاديث الثابتة فقد رواه سعيد بن منصور بلفظ «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه»[4]، وقال ابن رجب: ((وخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه من حَدِيْث أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ: «من نفس عَن غريمه أو محا عَنْهُ كَانَ فِي ظل العرش يوم القيامة»، وهذا يدل عَلَى أن المراد بظل الله: ظل عرشه))[5].

ب–أن النبي ﷺ قال: «يوم لا ظل إلا ظله» قال القسطلاني: ((فإن المراد يوم القيامة، وظل طوبى أو الجنة إنما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام، والحديث يدل

(1) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني، الطبعة المنيرية الكبرى، الطبعة السابعة، 1323هـ. (3/ 24).

(2) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي، دار ابن كثير والكلم الطيب، الطبعة الأولى، 1996، تحقيق نخبة من طلبة العلم. (3/ 75)، فتح الباري (2/ 188).

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، ط 1967، تحقيق: العلوي ومحمد البكري. (17/ 431).

(4) حسّن إسناده الحافظ في الفتح (2/ 188)، و قد أورد العلامة الألباني روايات أخرى تدل على هذا المعنى مرجحا رحمه الله أن المراد ظل العرش، انظر الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، دار غراس، الطبعة الأولى، 1422هـ. (2/ 629).

(5) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1996، تحقيق نخبة من طلبة العلم. (6/ 51).

على امتياز هؤلاء على غيرهم وذلك لا يكون في غير القيامة حين تدنو الشمس من الخلق ويأخذهم العرق ولا ظل ثم إلا للعرش»[1].

وقال أبو العباس القرطبي -في قوله ﷺ «سبعة يظلهم الله في ظله»- :«أي في ظل عرشه كما جاء في الحديث الآخر، والمراد به يوم القيامة إذا قام الناس في صعيدها وقربت الشمس من الرؤوس وأُديرت النار بأهل الموقف، فليس هناك إلا ظل العرش»[2].

فإذا تبين أن المراد به ظل العرش، فيكون إضافته إلى الله تعالى إضافة تشريف وتكريم، ويستلزم -من ترجيح أنه ظل العرش- ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس، وبه جزم القرطبي[3].

**سادسا**: الخصال والصفات التي تستوجب ظل الله ﷻ يوم القيامة لا تثبت إلا بصحيح السنة، فلا تؤخذ من الإسرائيليات ولا تقوم بالأسانيد الضعيفة، أو بأقوال الرجال إلا أن يكون صحابيا ممن لا يعرف عنه الرواية عن أهل الكتاب، فيكون له حينئذ حكم الرفع كما هو معروف عند علماء الحديث وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر: «والحق أن ضابط ما يفسره الصحابي ﷺ إن كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا منقولا عن لسان العرب فحكمه الرفع وإلا فلا، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق وقصص الأنبياء وعن الأمور الآتية: كالملاحم والفتن والبعث وصفة الجنة والنار، والإخبار عن عمل يحصل به ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص، فهذه الأشياء لا مجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع، إلا أنه يستثنى من ذلك ما كان المفسر له من الصحابة -رضي الله تعالى

---

(1) إرشاد الساري للقسطلاني (3/ 24)، وانظر الفتح لابن حجر (2/ 188).

(2) المفهم للقرطبي (3/ 75).

(3) فتح الباري لابن حجر (2/ 188).

عنهم- **من عرف بالنظر في الإسرائيليات**، كمسلمة أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وغيره، وكعبد الله بن عمرو بن العاص»[1].

ولاشك أن هذه الخصال من الأعمال التي يحصل بها ثواب مخصوص فلا تثبت إلا بالمرفوع الصحيح.

وعلى هذا فسيقل عدد الخصال الموجبة للظلال عما أورده السيوطي والسخاوي وتبعهم الزرقاني في هذا الجزء لاعتماد بعضها -بل كثيرها- على ما لا يحتج به من الضعيف بل وحتى الموضوع وما لا أصل له.

**سابعا**: حاولت إخراج هذا الجزء على أقرب صورة أرادها مصنفها، وقد استعنت بكتابه «شرح الموطأ» ذلك لأنه نقل الكثير عن هذا الجزء، فقد يتفق أن أقابل بعض المواضع بما في المطبوع من «شرح الموطأ»، كما أني حاولت الحكم على الأحاديث والآثار الواردة وذلك بما حكم عليه علماء الفن من المتقدمين كابن حجر والهيثمي، أو المعاصرين كأحمد شاكر والألباني، فإن اتفق في حديث أو أثر لم أعثر على من حكم عليه درست رجال إسناده على وفق قواعد أهل الفن، وكذا أرجح حين الاختلاف إذا قدرت والله الموفق.

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، الطبعة الثالثة، دار الراية، 1994، تحقيق: ربيع المدخلي. (2/ 532).

## ترجمة موجزة للمصنف

اتفق كل من ترجم للزرقاني على أنه محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني، نسبة إلى زرقان -قرية بمصر من أعمال المنوفية- الأزهري نسبة إلى الجامع الأزهر، المصري المالكي، كنيته أبو عبد الله[1].

ولد رحمه الله سنة (1055ه-1645م) بالقاهرة، واشتغل بطلب العلم في سن مبكرة فكان شديد النهم بالعلم مولعاً بطلبه وتتبعه، حريصاً على تحصيله واقتفائه من نعومة أظفاره وبداية نشأته، وقد سمع رحمه الله الكثير وأجازه العلماء والأئمة لاسيما والأزهر في ذلك الوقت كان يمثل قبلة العلماء والمشايخ.

وقد أخذ العلم عن شيوخ كثر من أشهرهم والده الإمام الفقيه العلامة عبد الباقي الزرقاني، الأُجهوري علي بن محمد والشبرامَلِّسي علي بن علي أبو الضياء نور الدين.

كما أن له تلاميذ كثر الشبراوي عبد الله بن محمد بن عامر، أبو السعود أحمد بن عمر الأسقاطي، الملوي أحمد بن عبد الفتاح الأزهري.

(1) انظر في ترجمته: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل المرادي، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3: 1408. (4/ 32)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، دار الكتب المصرية، 1997م. (1/ 130)، تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق جماعة من الباحثين، مطبعة حكومة الكويت. (25/ 401)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت. ص317، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للشريف الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط5: 1414ه. ص191، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة. (3/ 383)، الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العالم للملايين، بيروت، ط15: 2002. (6/ 184)، وقد ذكرت ترجمته بشيء من البسط في تحقيقي لـ «أجوبة العلامة الزرقاني».

وقد توفي العلامة محمد الزرقاني رحمه الله يوم الاثنين عشرين شهر الله ذي الحجة الحرام، ختام سنة (1122هـ-1710م).

وله رحمه الله كتب تداولها العلماء وطلبة العلم واعتمدها الناس وللحمد والمنة، وهي:

1- شرح المواهب اللدنية بالمنح الربانية:

وهو أكبر كتبه، وكتابه من أحسن الكتب في السيرة وأنفعها.

2- **شرح موطأ مالك**: واسم هذا الشرح: «أبهج المسالك بشرح موطأ الإمام مالك».

3- **مختصر المقاصد الحسنة**: وله مختصران: كبير وصغير، فكان رحمه الله اختصره، ثم بإشارة من والده رحمه الله اختصر هذا المختصر في نحو كراسين، والمطبوع المتداول هو الصغير، طُبع بتحقيق الدكتور محمد بن الصباغ[1].

4- **شرح البيقونية في الحديث**: وقد ذكر رحمه الله أن فرغ من تسويدها سنة ثمانين وألف، وبالتالي يكون عمره: 25 سنة.

5- وصول الأماني في الحديث.

6- ثبْت صغير يروي فيه عن البابلي والشبراملسي.

7- **جواب أسئلة رُفعت إليه**: وقد حققته تحت عنوان: «أجوبة العلامة الزرقاني».

8-رسالة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: وهي التي نقوم بتحقيقها والحمد لله.

(1) طُبع بالرياض سنة 1403هـ.

## وصف المخطوط

المخطوط الذي قمت بتحقيقه من مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (28508)، وخطه جيد مقروء والظاهر أن ناسخه من أهل العلم لما أودع فيه من بعض التعليقات في شرح بعض عبارات المصنف والتعقب على بعضها – وهي موضع واحد- يقع الجزء في خمس عشرة لوحة (15)، في اللوحة الأولى عنوان الرسالة بالمداد الأحمر والبني بما نصه:

((وقف لله سبحانه وتعالى هذه رسالة في السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله للشيخ الإمام والعلامة الهمام الشيخ عبد الباقي الزرقاني رحمه الله ونفعنا به دنيا وآخرة)).

وبين لفظة «الشيخ» و«عبد الباقي» علّم فيها برمز وكتب على الجانب الأيمن: ((محمد بن)) وفيها علامة :((صح)) ليدل أنها لمحمد بن عبد الباقي.

وفي جانبها الأيسر أبيات لطيفة من الناسخ تدل على أن له قدر من اللغة والشعر وكذا في التصريح باسمه وهو مصطفى البناني والأبيات هي:

في نوبـــة الفقـــير الفـــاني      مصـطفى بـن محمـد البنَّـاني
المـــالكي المغـــربي الفـــاسي      ألان الله قلبـــه القـــاسي
كتبتك يـا كتـابي ولسـت أدري      إذا ما مت من يقرؤك بعـدي
صديقي أم عدوي أم حسـودي      أم الحب الذي يشجوه فقدي

وفي أعلى اللوحة الثانية من جهة اليمين ما نصه: ((وقف هذا الكتاب الأمير علي إنما على طلبة العلم بالجامع الأزهر وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وادعوا للواقف بالغفران والرحمة من الله ﷻ)).

وفي اللوحة الأخيرة من المخطوط في الهامش الأيمن ما نصه: ((بلغ مقابلة)).

ولعل الناسخ هو مصطفى بن محمد بن عبد الخالق البناني المصري[1]، أديب، أخذ عن محمد الصبان، من آثاره: حاشية على مختصر السعد على التلخيص في المعاني والبيان وسماها: «التجريد»، توفي رحمه الله بعد الألف ومائتين وسبع وثلاثين هجري (1237ه) الموافق لألف وثمانمئة وواحد وعشرين للميلاد (1821)، وقد أورد له الزركلي نسخة بخط يده لكتابه «التجريد» وهو مشابه جدا لخط هذا الجزء، ما يغلب الظن أنه الناسخ لها[2]، والله أعلم.

## نسبة الرسالة للمحدث محمد الزرقاني

لا يعتري المطلع -إن شاء الله- في صحة نسبة هذه الرسالة للزرقاني المالكي رحمه الله وذلك لأمور:

1-نقل رحمه الله كثيرا مما كتبه في هذه الرسالة -بنفس العبارات والألفاظ- في «شرح الموطأ» (4/ 399) عند شرحه حديث السبعة الذين يظلهم الله، كتاب الجامع، باب: ما جاء في المتحابين.

2-صرح رحمه الله في «شرح الموطأ» (4/ 405) بسفره هذا فقال: ((وقد كنت لخصت تأليف السخاوي في وريقات ونظمت هذه الخصال تذييلا على بيت أبي شامة وأبيات الحافظ)).

(1) ترجمه الزركلي في «الأعلام» (7/ 242)، ورضا كحالة في «معجم المؤلفين» (3/ 881).

(2) ولا يضر -إن شاء الله- إطلاق نسبته «المصري» وقد أثبت هو نسبته في النظم «المغربي الفاسي» لاحتمال أن يكون ولد بفاس ونشأ وتعلم ومات بمصر فاشتهر بذلك، وأطلق في النظم «الفاسي» لمكان مولده ولاحتياجه في النظم والله أعلم.

3- ذكره العلامة الكتاني من جملة مصنفاته فقال: ((وله أيضاً: اختصار تأليف السخاوي في الخصال الموجبة للظلال وغير ذلك))[1].

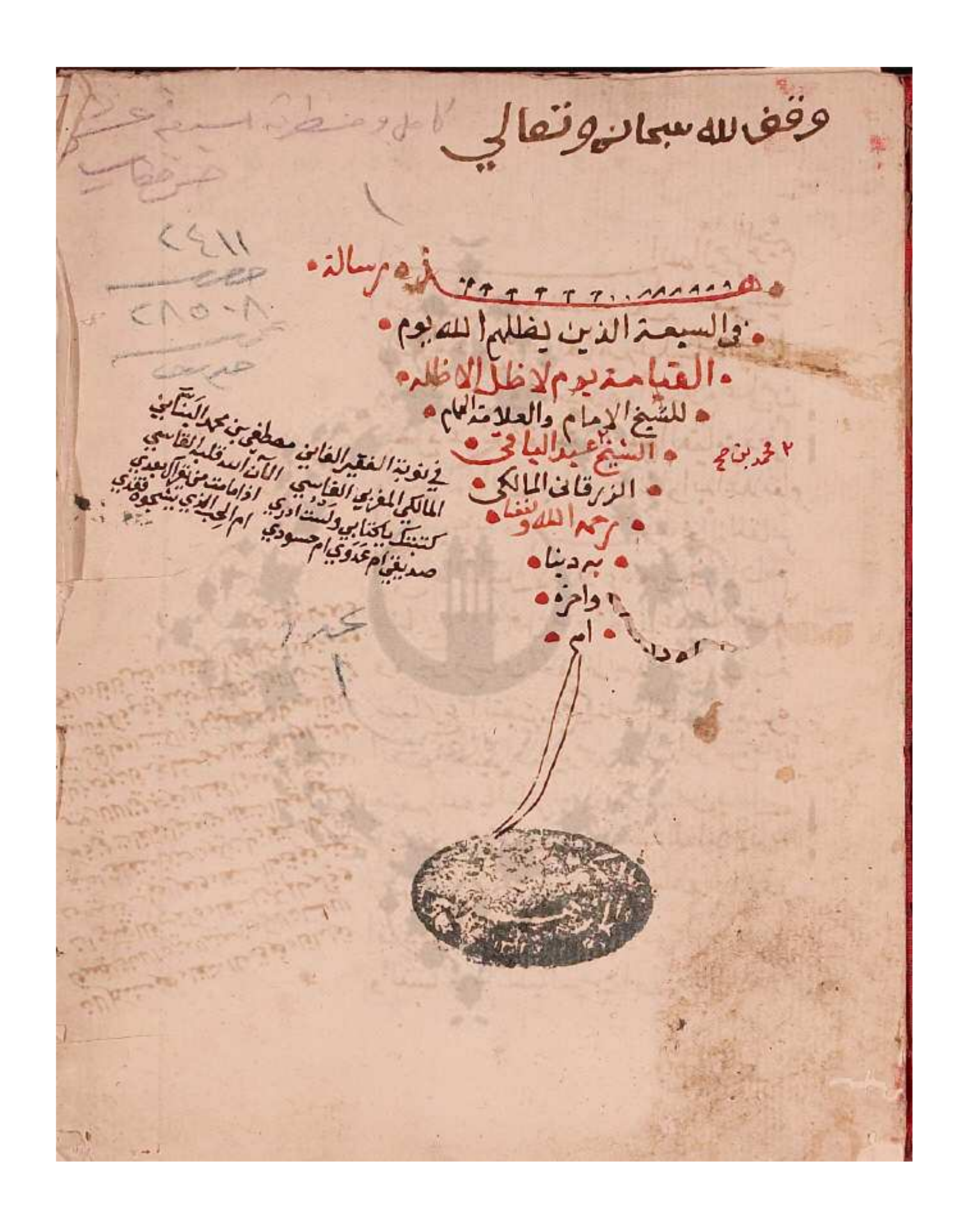
4-أثبته الناسخ في طرة الرسالة له، وكذلك عند نهايتها ففيها: وبيضه جامعه الحقير محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

فهذه النقاط الأربع في إثبات الرسالة، يكفي بواحدة منها الطمأنينة إلى صحة النسبة فكيف باجتماعها؟!.

وأخيرا، هذا ما تيسر بيانه وختاما أسأل الله ﷻ أن يجعل عملي هذا وسائر أعمالي في ميزان حسناته وأن تكون خالصة لوجهه الكريم ﷻ وأن لا يجعل لأحد فيها نصيب والحمد لله رب العالمين.

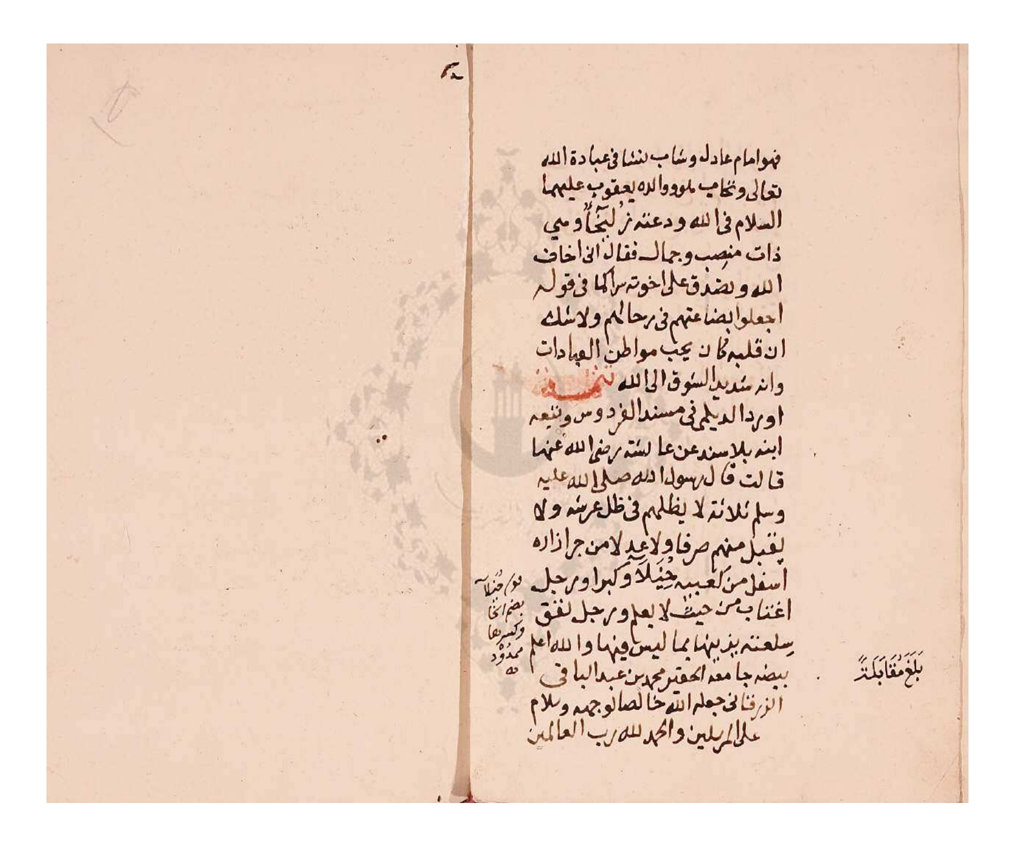
(1) فهرس الفهارس للكتاني، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982، تحقيق: إحسان عباس. (1/ 456).

## نموذج مصور للوحة الأولى من المخطوط


وقف لله سبحانه وتعالى

هذه رسالة
في السبعة الذين يظلهم الله يوم
القيامة يوم لا ظل إلا ظله
للشيخ الإمام والعلامة الهمام
الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي
رحمه الله ونفعنا
به دنيا
وآخرة
آمين

## نموذج مصور للوحة الأخيرة من المخطوط



فهو امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
تعالى وتحاب هو ووالده يعقوب عليهما
السلام في الله ودعته زليخا وهي
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله وتصدق على اخوته سرا كما في قوله
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم ولا شك
ان قلبه كان يحب مواطن العبادات
وانه شديد الشوق الى الله تتمة
اورد الديلمي في مسند الفردوس وتبعه
ابنه بلا سند عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يظلهم في ظل عرشه ولا
يقبل منهم صرفا ولا عدلا من جر ازاره
اسفل من كعبيه خيلاء وكبرا ورجل
اغتاب من حيث لا يعلم ورجل نفق
سلعته بزينها بما ليس فيها والله اعلم
ببيضه جامعه الحقير محمد بن عبد الباقي
الزرقاني جعله الله خالصا لوجهه وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خيلاء بضم الخا وكسرها ممدوده

بلغ مقابلة

## النص المحقق

### بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: حمدا لله على نعمه التترى، وشكره على مزيد إنعامه علينا دنيا وأخرى، والصلاة والسلام على من جعل دعوته شفاعة لنا يوم القيامة ذخرا[1] وعلى آله وأصحابه الذين نالوا به أعلا مقام أَعْظِم به فخرا.

فهذه عجالةٌ للقاصر الباع، القليل الاطلاع ممن لي في الأنام ضارع، ولم يحمل رماح الحفظ على عاتقه، ولا بين فرسان الحفاظ بسهام الإصابة صارع، انتقيتها من كتاب الحافظ الشهير العالم الكبير أبي الخير محمد بن عبد الرحمان السخاوي متعه الله بالنظر إليه وجعله ممن بظل عرشه يأوي في «**الخصال الموجبة للظلال**» فإنه رحمه الله تعالى قد أجاد ومدَّ ساعد الجِد حتى أفاد فوق ما استفاد.

روى الشيخان والنسائي والطيالسي عن أبي هريرة والإمام مالك في الموطأ ومن طريقه مسلم والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «سبعة يظلهم الله ﻷ في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»[2].

---

(1) يشير إلى قول النبي ﷺ من حديث أبي هريرة ﷺ «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجّل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا» رواه البخاري في صحيحه، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (6304) ومسلم في صحيحه بشرح النووي، تأليف الحافظ النووي، تحقيق محمد سيد عبد رب الرسول، دار أبو بكر الصديق، ط1: 1426ه. (199).

(2) مالك في الموطأ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2011، تحقيق: كلال حسن علي. (1836)، مسند أبي داود الطيالسي، طبعة هجر، ط1: 1420ه-1999م، تحقيق د محمد بن عبد المحسن

رواه أبو نعيم وغيره من حديث أبي هريرة وابن الجراح في أماليه من حديث ابن مسعود فقالا -بدل وشاب نشأ في عبادة الله-: «ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم -وفي لفظ ديارهم- حتى نجوا ونجا أو استشهد»[1] قال الحافظ ابن حجر: ((حسن غريب جدا))[2]. وروى الحاكم وتلميذه البيهقي في الشعب عند حديث أبي هريرة[3] فقال -بدل الشاب أيضا-: «ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره»[4].

وروى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه الحديث عن سلمان موقوفا وحكمه الرفع فمثله لا يقال رأيا، وأبدل الإمام والشاب بقوله: «ورجل يراعي

=التركي. (2584)، البخاري (660)، صحيح مسلم (1031)، سنن النسائي حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى. (5395)، سنن الترمذي حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى. (2391)

(1) انظر الحديث في جزء أم الفضل بيبي الهروية، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1986، تحقيق: الفريوائي (111)، ومن طريقها رواه الحافظ في «الأمالي المطلقة» ص97، و كذا السيوطي في «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» (04)، كلهم من طريق عثمان بن الهيثم حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا، قال ابن حجر في «الأمالي» ص98 -بتصرف يسير-: ((و الخصلة السابعة فيه أشد غرابة، وعثمان بن الهيثم قال فيه أبو حاتم: إنه صار يلقن بأخرة فيتلقن، وعلى ذلك يتنزل قول الدارقطني: إنه كان كثير الخطأ))، وقد رواه ابن زنجويه في الأموال، مركز الملك فيصل للبحوث، تحقيق: شاكر ذيب فياض. (10) -وفيه ست خصال ولم يذكر السابع!- لكن إسناده ضعيف لعلة الإرسال، ورواه ابن عساكر مشيرا لضعفه بجهالة أحد رواته وهو «أبو روق الدمشقي»، انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، دار الفكر، 1995، تحقيق: محب الدين العمري. (66/ 234)، وقد ضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع، المكتب الإسلامي، ط 3، 1988. (6981).

(2) الأمالي المطلقة ص98.

(3) وفي شرح الزرقاني على الموطأ، تأليف محمد الزرقاني، دار الفكر، بيروت، 1431ه. (4/ 403): «ورواه الحاكم والبيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة» وهذا السياق أحسن.

(4) شعب الإيمان للبيهقي، مكتبة الرشد، ط1، 2003، تحقيق عبد العلي حامد. (773)، قال الألباني: «هذا إسناد ضعيف ومتن منكر»، انظر السلسلة الضعيفة (6968)، ولم أجده عند الحاكم ولا عزاه إليه الألباني في تخريجه فالله أعلم.

الشمس لمواقيت الصلاة ورجل إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت عن حلم»[1]، ورواه ابن أبي الدنيا بلفظ: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه رجل نبت بحلم وعلم إن تكلم» الخ[2].

وأخرج ابن عدي عن أنس رفعه: «أربعة في ظل الله وعدّ الشاب والمتصدق والإمام قال ورجل تاجر اشترى وباع فلم يقل إلا حقا»[3] وسنده ضعيف، لكن له طريق آخر عنه مرفوعا بلفظ: «التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة»[4] رواه الديلمي والأصفهاني وهو ضعيف أيضا، لكن له شواهد عن سلمان عند البيهقي وعلي مرفوعا وأبي هريرة مرفوعا[5].

(1) رواه في الزهد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1983. ص189، من طريق خديجة أم محمد قالت: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام عن إبراهيم التيمي عن سلمان؛ و هذا الإسناد رجاله ثقات إلا خديجة ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 2001، تحقيق: بشار عواد. (16/ 622) ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا، وإبراهيم التيمي ثقة يرسل و يدلس كما في التقريب ص269، وهو علة هذا الحديث فالتيمي لم يدرك سلمان ﷺ ولم يدرك زمنه، فسلمان أكثر ما قيل في موته أول سنة 36 كما في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ ابن عبد البر، صححه عادل مرشد، دار الأعلام، ط1: 1423ه–2002م. والتيمي أقل ما قيل في وفاته سنة 92 ومات ولم يبلغ 40 سنة!، ولذا فالإسناد ضعيف للانقطاع والله أعلم.

(2) وهو كذلك عند هناد في الزهد، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1858، تحقيق: الفريوائي. ص273 من طريق العوام عن التيمي عن سلمان –انظر التعليق السابق–.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. (8/ 408)، وهو ضعيف كما قال؛ من أجل ضعف يزيد الرقاشي كما في تقريب التهذيب لابن حجر، الطبعة الثالثة، دار الرشيد، 1991، تحقيق: محمد عوامة. ص599، ورواية هشام بن سلمان عن يزيد غير محفوظة كما قال ابن عدي في الكامل (8/ 409)، وانظر لسان الميزان لابن حجر، الطبعة الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية، 2002، عناية: عبد الفتاح أبو غدة. (8/ 335).

(4) رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، دار الحديث، اعتنى به: أيمن شعبان. (794)، قال الحافظ في «الأمالي» ص109: ((هذا حديث غريب تفرد به يحيى بن شبيب وهو منكر الحديث متهم عند الأئمة))، وقال الألباني في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض، ط1: 1412ه–1992م. (2405): ((موضوع)).

(5) والعبارة في «شرح الموطأ» (4/ 403): «لكن له شواهد عن سليمان –كذا و الصواب: سلمان– وعلي وأبي هريرة». وهو عن سلمان عند البيهقي في شعب الإيمان (8613) بلفظ : «التاجر

وأخرج مسلم والحسن بن سفيان وأبو يعلى وآخرون عن أبي اليسر عن النبي ﷺ: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»[1]، وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه عن عثمان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله من أنظر معسرا أو ترك لغارم»[2]، وللطبراني في الأوسط عن شداد بن أوس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة»[3]، والصدقة على المعسر أسهل من الوضع عنه فهي غيرها، وله أيضا عن جابر مرفوعا: «أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسرا أو أعان أخرق»[4]، وفي إسناده ضعف، والأخرق: الذي لا صناعة له ولا يقدر أن يتعلم صنعة، ولأحمد

---

الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة...» قال الحافظ في «الفتح» (2/ 188): ((حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن))، وعن أبي هريرة ﷺ «ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار» وفي إسناده انقطاع، انظر «الضعيفة» (3454).

(1) مسلم (3006).

(2) المسند للإمام أحمد، شرحه ووضع فهارسه أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط: 1416ه. (532)، قال فيه المحقق (1/ 393): ((ضعيف جدا))، ومن علله؛ العباس بن الفضل الأنصاري، قال عبد الله: ((لم يسمع منه أبي و نهاني أن أكتب عن رجل عنه))، قال أحمد شاكر: ((فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في زيادات المسند بعد نهي أبيه!))، وانظر «الضعيفة» (5077).

(3) المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415ه. (4124)، وصححه لغيره الألباني، انظر: الترغيب والترهيب للمنذري، حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الرياض، ط1: 1424ه. (913).

(4) المعجم الأوسط (7920) بلفظ :»يظل الله في ظل عرشه ...» من طريق سعد بن سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عن جابر ﷺ، قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا ولده))، وولده المبهم اسمه: عبد الله وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» ص108.

وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف مرفوعا: «من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»[1]، وإعانة الغارم لا تكون مع الترك له لأنه أخص من معونته[2].

وأخرج أبو يعلى والضياء في «المختارة» عن عمر[3] رفعه: «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة»[4].

ولأبي الشيخ في «الثواب» ومن طريقه التيمي في «ترغيبه» وأبو نعيم في «فضل إطعام الطعام» عن جابر رفعه: «ثلاثة من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم

(1) مسند أحمد (15986)، المصنف لابن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض، ط1: 1425هـ-2004م، تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد اللحيدان. (22491)، مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، 1408، تحقيق: صبحي السامرائي. (471)، المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، دار الحرمين، القاهرة، ط1: 1417هـ_1997م. (2/ 217)، السنن الكبرى للحافظ البيهقي، مطبعة دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى. (21621) عن عبيد الله بن عمرو وزهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه مرفوعا، وسنده ضعيف لجهالة عبد الله بن سهل، انظر «الضعيفة» (4555).

(2) في «شرح الموطأ» (4/ 403) زيادة: «فهذه عشرون»، ومعنى العبارة : أن ترك المطالبة بالدين من الغارم قدر زائد على مجرد الإعانة، فالقرض يعتبر إعانة وتيسير، لكن إسقاطه عن المطالبة شيء زائد عن الإعانة.

(3) في «شرح الموطأ» (4/ 403) ورد هكذا : «ولابن عدي وصححه الضياء».

(4) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، ط2: 1410هـ_1990م، تحقيق حسين سليم أسد. (253)، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، دار خضر، طبعة الرابعة، 2001، تحقيق: عبد الملك دهيش، (244)، وإسناده منقطع بين عثمان بن سراقة وبين جده عمر ﷺ كما قال أحمد شاكر في تحقيق المسند (1/ 221)، وحسنه الحافظ في «الأمالي» ص106 لما مال إليه من إدراك عثمان لجده عمر، فتعقبه أحمد شاكر بقوله: ((لكن في هذا تكلف كثير))، وكذا ضعفه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، دار باوزير. (7/ 54).

وإطعام الجائع»[1]، قال الحافظ ابن حجر: ((غريب وفيه الغفاري ضعيف جدا، لكن في الترغيب في كل من الثلاثة أحاديث قوية))[2]، و للطبراني عن جابر: «من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه»[3]، وإشباع الجائع أخص من مطلق إطعامه، قلت: ((لا ينهض هذا مع اتحاد المخرج وهو جابر فيحتمل أن ترك الغاية في الرواية الأولى تقصير في السماع أو المراد الإطعام المعتبر وهو الإشباع بدليل الرواية الثانية لكن قد عدمها الأصل خصلتين)) انتهى[4].

ولأبي الشيخ بسند ضعيف عن علي رفعه: «أن سيد التجار لزم التجارة التي دل الله عليها من الإيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله فمن لزم البيع والشراء فلا يذم إذا اشترى ولا يحمد إذا باع وليصدق الحديث ويؤد الأمانة ولا يتمنّ للمؤمنين الغلاء فإذا كان كذلك كان أحد السبعة الذين في ظل العرش»[5]، وهذا قدر زائد على الصدق فيمكن أن يكون خصلة مستقلة[6].

(1) الترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمي (149).

(2) الأمالي المطلقة لابن حجر ص108، وعبارته: ((وعبد الله بن إبراهيم الغفاري أخرج له الترمذي وابن ماجة وهو ضعيف جدا، لكن وردت في الترغيب في كل من هذه الخصال أحاديث قوية))، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (2548).

(3) مكارم الأخلاق للطبراني، المكتب السعودي التعليمي بالمغرب، تحقيق: د.فاروق حمادة. (164)، بلفظ: «من أطعم الجائع أظله الله في ظل عرشه»، وفي سنده ضعف بسبب الغفاري حتى أن الحافظ قال في «التقريب» ص295 : ((متروك)).

(4) لعل قائل هذا الزرقاني نفسه!، لكن قد يقال –على تقدير صحة الحديثين- أن الفضل والجزاء يعم الأمرين: المطعم على الإطلاق، والمطعم حتى الشبع، ويكون على نحو إنظار المعسر والتصدق عليه، على أنّا لا نحتاج لهذا لضعف الحديثين! والله أعلم.

(5) وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري» (3/ 26) وقد ضعف إسناده.

(6) في «شرح الموطأ» (4/ 403) زيادة: «وهي السادسة و العشرون».

وللطبراني عن أبي نعيم والديلمي وابن عدي عن أبي هريرة رفعه: «أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي! حسِّن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت ظل عرش وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري»[1].

وللطبراني عن جابر رفعه في حديث: «ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله يوم القيامة»[2] ضعيف لكن له شواهد.

وأحمد وابن منيع والبيهقي وغيرهم عن عائشة رفعته: «أتدرون من السابق[3] إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لأنفسهم»[4]، قال الحافظ ابن حجر: ((غريب ولم أره إلا من حديث ابن لهيعة وحاله معروف))[5].

وابن عساكر وابن شاهين وابن أبي الدنيا والحاكم عن أبي ذر رفعه: «إني موصيك بوصية فاحفظها لعلها تنفعك: زر القبور تذكرك الآخرة، قلت: بالليل؟ قال: لا بالنهار أحيانا، ولازم غسل الموتى فإن في معاينة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله معرض

---

(1) المعجم الأوسط (6506)، الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ-1986م، تحقيق السعيد زغلول. (494)، الكامل في ضعفاء الرجال (1916)، وأبو نعيم في الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1415، تحقيق: بدر البدر. (21)، وقد ضعفه الألباني في «الضعيفة» (3341).

(2) المعجم الأوسط (9292)، وانظر «الضعيفة» (5002).

(3) كذا في الأصل، وفي مصادر الحديث: «السابقون».

(4) مسند أحمد (24379)، شعب الإيمان (10626)، وإسناده ضعيف -كما أشار الحافظ- من أجل ابن لهيعة، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (1114).

(5) الأمالي المطلقة ص113، قال عنه في «التقريب» ص319: ((خلط بعد احتراق كتبه)).

لكل خير وجالس المساكين وسلم عليهم وكل مع صاحب البلاء إيمانا وتواضعا والبس الخشن من الثياب وتزين لعبادة ربك أحيانا ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار»[1]، قال الحافظ ابن حجر: ((غريب وفيه ضعف وخفيت علته على الحاكم فاستدركه))[2].

وابن شاهين وأبي نعيم وغيرهما عن الصديق سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالي العادل ظل الله ورمحه في الأرض فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله يوم القيامة»[3]، «رجاله معروفون إلا سليمان بن رجال[4]؛ فقال أبو حاتم: ((مجهول))»[5]، وأبو بكر بن لال وأبو الشيخ عن الصديق رفعه: «من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن على المؤمنين غليظا وليكن بالمؤمنين رحيما»[6].

---

(1) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1420، تحقيق: صالح الوعيل. (470)، المستدرك (4/ 330)، وفي إسناده ضعف كما قال الحافظ وذلك للانقطاع بين يحيى بن سعيد وبين أبي مسلم الخولاني، انظر «الضعيفة» (3663).

(2) الأمالي المطلقة ص114.

(3) الترغيب والترهيب للأصبهاني (2188) عن سليمان بن رجاء قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت أبا بكر الصديق –ونحوه ابن شاهين كما ذكر الحافظ في «الأمالي» ص115–، قال ابن أبي حاتم في العلل، مكتبة الجريسي، الطبعة الأولى، 1427، تحقيق فريق من الباحثين. (6/ 590) قال أبو زرعة: ((هذا حديث منكر، لا يعرف سليمان بن رجاء هذا، ولا يعرف له أصل من حديث عبد العزيز بن مسلم، و لا نعلم عبد العزيز بن مسلم روى عن أبي نصيرة العبدي شيئا)).

(4) كذا في الأصل، وفي الأمالي المطلقة: «سليمان بن رجاء»!، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1953. (2/ 117).

(5) هذا كلام الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة ص116.

(6) ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1409هـ–1988م. (5/ 129) والبيهقي في «الشعب» (10747) عن محمد بن حسان عن المهاجر بن غانم عن الصنابحي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه –ومن هذا الطريق أخرجه ابن لال وأبو

والدارقطني وابن شاهين عن الصديق وابن السني والديلمي[1] عنه وعن عمران بن حصين قالا: قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: ((ما جزاء من عزّى الثكلى))؟ قال: ((أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي))[2]، قال الحافظ القسطلاني[3]: ((وطريق كل من هذين الحديثين أوهى مما مر))، وابن أبي الدنيا عن فضيل بن عياض قال: بلغني أن موسى قال: ((أي رب من تظل تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك؟)) قال: ((يا موسى! الذين يعودون المرضى ويشبعون الهلكى ويعزون الثكلى))[4].

وروى أبو سعيد السكري عن علي رفعه: «السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم»، قال: ((من هم؟)) قال: «هم شيعتك يا علي ومحبوك» واه جدا فيه «سليمان الملطي رماه الدارقطني بالكذب، وسلم بن ميمون الخواص ضعيف، قال أبو حاتم: ((لا يكتب حديثه))، وقال ابن حبان: ((شغله الصلاح عن حفظ الحديث حتى كثرت المناكير في روايته))»[5].

---

=الشيخ كما في «تمهيد الفرش» ص8-، بلفظ: «من سره أن يقيه الله من فور جهنم، يوم القيامة، ويجعله في ظله، فلا يكن غليظا على المؤمنين، وليكن بهم رحيما»، والإسناد ضعيف من أجل جهالة المهاجر هذا، قال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي يقول: هو مجهول)) انظر «الجرح والتعديل» (4/ 263).

(1) في «شرح الموطأ» (4/ 404) زيادة: «بإسناد واه».

(2) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (408)، عمل اليوم والليلة لابن السني، دار البيان، تحقيق: بشير عيون. (587)، انظر «الضعيفة» (4049).

(3) كذا في الأصل والصواب العسقلاني ابن حجر وقوله هذا في «الأمالي المطلقة» ص116.

(4) رواه أحمد في الزهد ص94، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (4/ 45) عن وهب بن منبه، وهذا من الإسرائيليات التي لا تثبت بها هذه الفضيلة!.

(5) هذا من قول ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص202، نقله بتصرف، وانظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 1984، دراسة وتحقيق: موفق عبد القادر. ص219، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 267)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، دار المعرفة، 1992، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (1/ 345).

والبيهقي وابن عساكر عن أبي الدرداء قال: قال موسى: ((يا رب من مساكنك في حظيرة القدس ومن يستظل بظلك يوم لا ظل إلا ظلك؟)) قال: ((أولئك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا أولئك طوبى لهم وحسن مآب))(1)، قال الحافظ أبو الفضل: ((غريب وليس في رواية(2) من اتفق على تركه وما كان أبو الدرداء ممن يأخذ عن أهل الكتاب فالظاهر أن لحديثه حكم الرفع))(3).

وأخرج أبو القاسم التيمي في «ترغيبه» عن ابن عمر مرفوعا: «ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب رجل لم يأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده إلى مالا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه»(4)، فيه عنبسة القرشي متروك متهم، لكن ورد في الخصال الثلاث ما يرغب فيها.

وروى طلحة بن علي بن الصقر في «جزئه المشهور» عن ابن عباس قال: ((من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى ويعلم تكسبون نزل إليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم الحديث وفيه فإذا كان يوم القيامة

---

(1) رواه البيهقي في شعب الإيمان (5125) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (61/ 143) عن أبي الحسن الهاشمي حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا محمد بن يونس حدثنا سهل بن حماد حدثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وهذا الإسناد ضعيف؛ فأبو جعفر المذكور هو الكديمي: ضعيف كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام (21/302) والحافظ في «التقريب» ص515، وقد استوفى الكلام عليه الخطيب في تاريخه (4/ 688). وفي الإسناد علة أخرى وهي عنعنة بقية بن الوليد فهو مدلس كما في التقريب ص126.

(2) كذا في الأصل والصواب: «رواته».

(3) الأمالي المطلقة ص203، ولا يفهم أن الحافظ احتج بهذا الإسناد، لكن –و الله أعلم– أراد أن يبين أنه ليس من قبيل الضعف الشديد فليس في رواته متروك، وأنه صالح لأن يمشى في الاحتجاج، والله أعلم.

(4) الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني (2256)، قال الألباني في «الضعيفة» (5476): ((موضوع)) من أجل عنبسة هذا.

قال الله امش في ظلي›› «فيه إبراهيم بن إسحاق الصبي متروك قاله الدارقطني، وقال الأزدي: ‹‹زائغ››، وذكره ابن حبان في «الثقات»[1]، وورد ما يستأنس له به.

وأبو الشيخ والديلمي عن يزيد الرقاشي عن أنس رفعه: «ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: واصل الرحم يزيد الله تعالى في رزقه ويمد له في أجله وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج أقيم على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى وعبد صنع طعاما فأطاب صنعه وأحسن نفقته فدعى عليه الفقير والمسكين فأطعمهم لوجه الله ﷻ»[2].

والطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة رفعه: «ثلاثة في ظل الله يوم القيامة رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى»[3]، فيه بشر بن نمير متروك[4].

وروى الخطيب في «التاريخ» عن أبي سعيد رفعه: «إذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر والياقوت مفروشة بالسندس والإستبرق ثم يضرب عليها قباب من نور ثم ينادي مناد أين المؤذنون فيقومون و هم أطول الناس أعناقا فيقال لهم أجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب حتى يفزع الله من حساب الخلائق فإنه لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون»[5] وسنده ضعيف جدا، وأفرد المؤذن بالذكر عن مراعي الشمس فإنه قد لا يكون مؤذنا.

---

(1) هذا كلام الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» ص204.

(2) الفردوس بمأثور الخطاب (2526)، و يزيد الرقاشي ضعيف كما في التقريب ص599.

(3) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، تحقيق حمدي عبد المجيد. (7935).

(4) بشر بن نمير القشيري متروك متهم كما «التقريب» ص124، ومن أجله قال الألباني في «الضعيفة» (2444): ((ضعيف جدا)).

(5) تاريخ بغداد (9/ 353)، وقال الخطيب: ((غريب جدا تفرد به إسماعيل بن يحيى وهو ضعيف سيء الحال جدا))، وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني، مكتبة نزار، تحقيق: رضوان جامع رضوان. ص36.

وللديلمي بلا سند[1] عن أنس مرفوعا: «ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله من فرج على مكروب من أمتي وأحيى سنتي وأكثر الصلاة عليَّ».

وأخرج الديلمي مرفوعا: «أدمنوا[2] أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه»[3]، مر حديث «ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره»[4]، لكن الظاهر أن هذه الخصلة؛ وهي حامل القرآن غير تلك، قلت: ((كأنه لحظ أنه لا يلزم من حمله كونه تعلمه في صغره)) انتهى.

وروى أبو يعلى في حديث طويل عن أنس رفعه: «إذا خرج المسلم من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عنده غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه والعائد في ظل عرشه[5]»[6]، فيه عياد[7] بن كثير ضعيف متروك لغفلته وإن كان صالحا، لكن له شواهد.

(1) والعجب من إيراد الحديث بلا سند في معرض الاستدلال أو الاستشهاد وصدق ابن المبارك :(( لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء))!، ولاشك أن الإتيان به على هذا الشكل يحكي ضعفه و وهنه!.

(2) كذا في الأصل والوارد في مصادر تخريجه بلفظ: «أدبوا».

(3) أورده السيوطي في الجامع الصغير، دار الكتب العلمية، ط2، 1425. (311) مشيرا لتضعيفه –وليس كما زعم محقق «إتحاف الخيرة» من أنه لم يرمز له بشيء!–، وكذا ذكره الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، دار الوطن، الطبعة الأولى: 1999، تحقيق: المشكاة للبحث العلمي. (8/ 185)، والحافظ العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، مكتبة العلم الحديث، تحقيق: يوسف الحاج أحمد. (174) وقال: ((رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده وابن النجار في تاريخه عن علي ﷺ رفعه، قال المناوي ضعيف))، وقال الألباني في «الضعيفة» (2162): ((ضعيف جدا)).

(4) انظر ص15.

(5) كذا في الأصل و في مصادر الحديث: «قدسه».

(6) مسند أبي يعلى (3429)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الفكر، بيروت، 1414ه–1994م، تحقيق عبد الله محمد الدرويش. (3/ 19)، أورده ابن الجوزي في الموضوعات، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى: 1386ه–1966م، تحقيق عبد الرحمان محمد عثمان. (3/ 207) وقال: ((هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به عباد بن كثير، قال أحمد: روى أحاديث كذب لم يسمعها)).

(7) كذا في الأصل والصواب: «عباد»، وانظر «التقريب» ص290.

والديلمي عن أبي هريرة رفعه: «أهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أخفياء في الدنيا معروفون في السماء إذا رآهم الجاهل ظن أنهم سقما وما بهم سقم إلا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله»[1]، في إسناده ضعف.

وابن أبي الدنيا عن مغيث بن سما[2] أنه قال: «الصائمون في ظل العرش»[3]، ومثله لا يقال رأيا، بل عندهم[4] أيضا عن أنس مرفوعا: «الصائمون ينفخ من أفواههم ريح المسك و توضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فيأكلون منها والناس في شدة»[5].

(1) الفردوس بمأثور الخطاب (1654)، قال السيوطي في «تمهيد الفرش"ص9: ((هذا حديث غريب، وإسحاق بن سعيد؛ قال فيه أبو حاتم: مجهول، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه))، وقد ذكر رحمه الله شواهد لكن غاية ما تدل عليه هو فضيلة هذه الخصلة لا مزية الإظلال، ثم لا يسلم بعضها من الضعف والوهن.

(2) كذا في الأصل والصواب: «سمي».

(3) الأهوال، مكتبة آل ياسر، طبعة 1413، تحقيق: مجدي فتحي السيد (141) رواه ابن أبي الدنيا عن عمار بن نصر ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو بكر بن سعيد أنه سمع مغيث بن سمي، هذا الإسناد حسن إن شاء الله فعمار بن نصر صدوق –قاله الحافظ في «التقريب» ص408–، والوليد بن مسلم هو الدمشقي ثقة كثير التدليس والتسوية كما في «التقريب» ص584 لكنه صرح بالتحديث هنا، وأبو بكر بن سعيد هو عمرو بن سعيد الأوزاعي أبو بكر الدمشقي قال فيه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (9/ 550): ((صويلح إن شاء الله))، ومغيث بن سمي وثقه غير واحد كأبي داود وغيره، انظر: تهذيب الكمال لجمال الدين المزي، ط3، مؤسسة الرسالة، 1983، تحقيق: بشار عواد معروف. (28/ 349)، لكن قول المصنف: ((ومثله لا يقال رأيا)) لا يفيد في الاحتجاج، فإن مغيث ليس من الصحابة، ثم –على فرض أنه صحابي– قد قال فيه يحيى بن معين: ((ابن سمي من الأوزاع شامي كان صاحب كتب كأبي الجلد ووهب بن منبه)) ذكره المزي في «التهذيب» (28/ 349)، ومن عرف منه الأخذ عن أهل الكتاب فلا تؤخذ روايته حكم الرفع للاحتمال.

(4) كذا في الأصل ولعل الأنسب: «بل عنده» أي ابن أبي الدنيا.

(5) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، دار ابن حزم، ط1، 1997، تحقيق: محمد خير رمضان. (139)، قال: حدثني يعقوب بن عبيد أخبرنا مسلم بن سالم أخبرنا جعفر بن الحارث عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك، وهذا إسناد ضعيف للجهالة.

والديلمي عن أبي الدرداء رفعه: «يوضع للمصلين[1] موائد من ذهب تحت العرش»[2]، وفي أمالي ابن ناصر عن أبي سعيد رفعه: «من صام في رجب ثلاثة عشر يوما وضع الله له يوم القيامة مائدة في ظل العرش يأكل منها والناس في شدة»[3] وهو شديد الوها.

والحارث بن أبي أسامة عن علي رفعه: «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشر مرة جاء يوم القيامة فقيل هذا من الصديقين فيجوزهم فيقال هذا من الشهداء فيجوزهم فيقال هذا من النبيين فيجوزهم فيقال هذا من الملائكة فيجوزهم فلا يحجب حتى ينتهي إلى ظل العرش»[4] وهذا منكر.

قاله[5] الديلمي عن أنس رفعه: «يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين والمتبذلين قالوا: يا رسول الله! ومن هم؟ قال: أما المتبذلون فهم الذين تركوا مهج دمائهم لله فهراقوها شاهري سيوفهم يتمنون على الله ﷻ يوم القيامة لا يرد لهم حاجة وأما المتقاعدون منهم أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتصايحون فيقول الله: يا جبريل! ما هذا الصوت؟ -وهو أعلم بذلك-، فيقول جبريل: ربِّ! أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف قال فيقول: أظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم، ثم يقول: يا جبريل! أدخلهم الجنة فيريقون[6] فيسوقهم جبريل فيصيحون كما يصيح الخرفان إذا عذلت أمهاتهم فيقول له: يا جبريل! -وهو بذلك أعلم- ما

(1) كذا في الأصل والصواب: «للصائمين».

(2) الفردوس بمأثور الخطاب (8853) بلفظ «مائدة من ذهب»، وهو من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء ﷺ، وأبو عصمة كذاب وضاع، انظر «التقريب» لابن حجر ص567 و «تمهيد الفرش» للسيوطي ص11.

(3) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (2/ 206) وقال : ((هذا حديث موضوع)).

(4) أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (4/ 496) وقال: ((هذا متن موضوع)).

(5) كذا في الأصل وكأنها مقحمة فالعبارة تصح بدون هذه اللفظة.

(6) كذا في الأصل وعند الديلمي: «فيرتعون».

حالهم؟ قال: يا رب! يريدون الآباء والأمهات، فيقول الله ﷻ: أدخل الآباء والأمهات مع أطفالهم جنتي برحمتي»[1] ضعيف لبعضه شواهد، والطبراني برواة ثقات عن ابن عمر مرفوعا في حديث: «إن إبراهيم بن النبي ﷺ تحت ظل العرش»[2]، وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال: قال موسى: ((إلهي من ذكر بلسانه وقلبه قال يا موسى أظله بظل عرشي وأجعله في كنفي))، وعنده بطريق آخر عن كعب مثله وهما واهيان[3]، لكن في الذكر أحاديث شاهدة بالثواب الجزيل منها ما يستأنس به في الجملة.

وابن عساكر عن ابن مسعود وسعيد بن منصور والبيهقي عن جل[4] من الصحابة قال: ((رأى موسى رجلا في ظل العرش قال: من هذا؟ قال: لا

(1) الفردوس بمأثور الخطاب (8759)، وانظر: تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق. ص390 وقد قال رحمه الله: ((وفيه أربعة كذابون الطيان عن الزاهد عن أبي زياد عن أبان، قلت: ناقض السيوطي فاستشهد به في كتابه «تمهيد الفرش» لحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» من طريق ركن الشامي عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش فشافع ومشفع» وهذا عجب من السيوطي والحق أن الحديث لا يصلح شاهدا والله تعالى أعلم)).

(2) ذكره الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (3/ 94) بلفظ: عن عبد الله بن عمر «أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي ﷺ فسأله الرسول ﷺ عنه فقال: أتحبه؟ فقال: يا نبي الله نعم فأحبك الله كما أحبه. فقال: «إن الله تعالى أشد لي حبا منك له» فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي ﷺ وقد أقبل عليه ابنه فقال له رسول الله ﷺ: «أجزعت»؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش؟»، قال: بلى يا رسول الله». قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم بن عبيد عن ابن عمر فإن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعة فهو من رجال الصحيح، الظاهر أنه هو ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون))، ومراد الهيثمي من رجال الصحيح أي من رجال مسلم كما أشار ذلك ابن حجر في التقريب ص92 وقال: ((صدوق))، وعلى هذا فالإسناد حسن والله أعلم.

(3) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (4/ 45)، (6/ 37).

(4) كذا في الأصل وصوابه «رجل».

أحدثك من هو، ولكن سأخبرك بثلاث فيه؛ كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعقّ والديه، ولا يمشي بالنميمة))[1].

وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار أن موسى قال: ((يا رب! أخبرني بأهلك الذين هم أهلك الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: هم الطاهرة قلوبهم، النقية قلوبهم، البرية أبدانهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسعون في الوضوء في المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكرها، ويغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب، ويكلفون بحبي كما يكلف

---

(1) وكيع بن الجراح في الزهد، دار الصميعي، تحقيق: الفريوائي (445)، أحمد بن حنبل في الزهد ص85، ابن أبي شيبة في مصنفه (27119)، ابن أبي الدنيا في الصمت، دار الكتاب العربي، ط1410،1، تحقيق: الحويني. (265)، أبو نعيم في الحلية (4/ 149)، البيهقي في شعب الإيمان (6201)، الخرائطي في مساوئ الأخلاق، مكتبة السوادي، ط1، 1992، تحقيق: الشلبي. (222)، تاريخ دمشق (61/ 131)، كلهم عن أبي إسحاق –هو السبيعي– عن عمرو بن ميمون –هو الأودي– من قوله، هذا وإن كان من الإسرائيليات التي لا يؤخذ منها حكم ولا يعتمد عليه في تقرير مسألة شرعية إلا أنه يحسن أن نبين كون الأسانيد إلى عمرو بن ميمون صحيحة، فقد رواه عن أبي إسحاق كل من الأعمش وسفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وإسرائيل وزهير بن معاوية، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد صرح بالسماع عند أحمد في «الزهد»، ورواه عن ابن مسعود ﷺ ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (61/ 132)، ومحمد بن فضيل الضبي في الدعاء، مكتبة الرشد، ط1، 1999، تحقيق: عبد العزيز البعيمي. (102) من طريق الليث عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عنه ﷺ، وهذا الإسناد ضعيف فالليث هو ابن أبي سليم: تركوا حديثه لاختلاطه جدا ولم يتميز حديثه –كما في التقريب ص464–، فالصحيح أنه من قول عمرو بن ميمون لا من قول ابن مسعود ﷺ، وقد تُصحف أبو إسحاق إلى ابن إسحاق عند المروزي في البر والصلة، دار الوطن، ط1، 1419، تحقيق: محمد سعيد بخاري. (106)، ووقع في ثلاثة مواضع من «تاريخ دمشق» (61/ 132–133) هكذا: عبد الرحمن بن مروان عن هرقل بن شرحبيل عن ابن مسعود ﷺ، وهو غلط من وجهين: أولا: هرقل الراوي عن ابن مسعود صوابه هزيل بن شرحبيل الأودي وهو ثقة، انظر «تهذيب الكمال» (30/ 172). ثانيا: عبد الرحمن بن مروان صوابه بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي وهو الراوي عن هزيل كما في «تهذيب الكمال» (17/ 20)، وقد قال الحافظ في «التقريب» ص337: ((صدوق ربما خالف)).

الصبي بحب الناس))[1] وابن المبارك في الزهد أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال: قال موسى: قد ذكره وزاد: ((الذين يعمرون مساجدي ويستغفروني بالأسحار))[2]، وأبو نعيم عن أبي إدريس الخولاني قال: ((قال موسى يا رب من في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك قال الذين أذكرهم ويذكروني ويتحابون لجلالي فأولئك في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي))[3].

والديلمي عن أنس مرفوعا «يقول الله ﷻ: قربوا أهل لا إله إلا الله من ظل عرشي فإني أحبهم»[4] والطبراني بسند صحيح في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي: «لهم –أي المؤمنين– منابر من نور يظل عليهم بالغمام»[5]، والديلمي وأبو يعلى بسند ضعيف عن أبي الدرداء مرفوعا: «خلق الله الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم ثم قال الله تعالى لهم قلوب الآية وصنف أجسادهم أجساد بني

---

(1) الزهد لأحمد ص95، الأولياء لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1999، تحقيق: محمد السعيد زغلول. (37) كلاهما عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء، رواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عنه، وابن أبي الدنيا من طريق الحسين بن حفص عنه، وهذا الأثر من الإسرائيليات وفيه ضعف يسير من أجل هشام هذا، فهو صدوق له أوهام، وقد تكلم فيه غير واحد وهو من أثبت الناس في زيد بن أسلم، انظر التهذيب (30/ 204) والتقريب ص562.

(2) الزهد لابن المبارك، دار الكتب العلمية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (216)، وهذا ضعيف لا يحتج به من أجل إبهام من روى عنه معمر، ثم هو من الإسرائيليات!.

(3) حلية الأولياء (10/ 129) وفي إسناده محمد بن عمرو المغربي أورده أبو نعيم في الحلية (10/ 128) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولم أظفر على ترجمة له، وكذا محمد بن الحسين لم يتبين لي!، والأثر من الإسرائيليات!.

(4) الفردوس بمأثور الخطاب (8055)، أورده السيوطي في «تمهيد الفرش» وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة مثل أبي محمد بن ماهك وابن تركمان وعبد الله الزعفراني ومحمد بن أبي قرصافة، فالله أعلم.

(5) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 611) وقال: ((رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة)).

آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله»[1] والمراد أخيار المؤمنين كما صرح به القرطبي فقال: ((في قول سلمان: لا يجد حر جهنم مؤمن ولا مؤمنة ظاهره العموم و ليس كذلك أما المراد والله أعلم مؤمن كامل الإيمان أو من استظل بظل العرش وكذا ما جاء المرء في ظل صدقته والأعمال الصالحة أصحابها في ظلها)) انتهى[2].

وفي حديث مرفوع «أن الشهداء في ظل عرش الرحمن في الجنة»[3] وأبو داود والحاكم وصححه على شرط مسلم مرفوعا: «في شهداء أحد أن أرواحهم في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش»[4].

وروى الحسن بن علي ابن محمد الخلال والخطيب عن ابن عباس مرفوعا: «اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وأظلهم تحت ظلك فإنهم يعلمون كتابك المنزل»[5]، قال بعض الحفاظ: ((هذا موضوع)).

(1) الفردوس بمأثور الخطاب (2942)، ضعفه الألباني في «الضعيفة» (3549).

(2) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي، دار المنهاج، الرياض، ط1: 1425ه، تحقيق د الصادق إبراهيم. ص591.

(3) لم أجده بهذا اللفظ، وقد أورده العقيلي في الضعفاء الكبير، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. (1/ 103) بلفظ: «الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله، على كثيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا»، قال الألباني في «الضعيفة» (5902): ((ضعيف جدا)).

(4) سنن أبي داود، حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الرياض، ط1. (2520)، المستدرك (2/ 88)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ط1: 1422ه. (2633).

(5) تاريخ بغداد (14/ 385)، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات (221)، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص357.

وأبو الشيخ والديلمي عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا: «ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد والأمانة والرحم ينادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله»[1]، قال العقيلي: ((لا يصح إسناده))[2]، وأبو نعيم عن كعب الأحبار: ((أوحى الله إلى موسى في التوراة: يا موسى! من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس إلى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيامة ظلي))[3]، وفي أمالي ابن البختري عن جابر مرفوعا: «أنا سيد ولد آدم إلى أن قال وفي ظل الرحمن ﷻ يوم القيامة ولا ظل إلا ظله ولا فخر»[4] ويروى عند أحمد في «مناقب علي» مرفوعا: «أنه يسير القيامة بلواء الحمد وهو حامله والحسن عن يمينه والحسين عن يساره حتى يقف بين النبي ﷺ وبين إبراهيم في ظل العرش»[5]، ومن الواهي ما يشهد له إن صلح للاستشهاد ما عند الحاكم عن سلمان مرفوعا: «إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة حمراء عن يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش وضرب فيما

(1) الفردوس بمأثور الخطاب (2527)، انظر «الضعيفة» (1337).

(2) الضعفاء (4/ 5) وقال رحمه الله: ((والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة وأما القرآن فليس بمحفوظ)).

(3) حلية الأولياء (6/ 36)، وهذا من الإسرائيليات التي لا يعول عليها، خاصة وأن كعب الأحبار معروف بكثرة روايته عن الكتب المتقدمة والله أعلم.

(4) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ص180، ورواه الطبراني في «الأوسط» (5082) بلا ذكر «في ظل الرحمن» على أن في إسناده ضعف كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (10/ 375).

(5) فضائل الصحابة للإمام أحمد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط1، 1983، تحقيق وصي الله عباس. (1131) قال محققه: (ضعيف جدا أو موضوع لأجل الحسن بن علي فهو متهم بالوضع))، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ص16، وقال قبله ص14: ((من أمثال ما وضعوه في مناقب علي ﷺ من الأحاديث المكذوبة، التي هي في مرتبةٍ دون مراتب الغلو والإطراء الشركي التي غلوا بها فيه ﷺ)) ثم أورد هذا الحديث.

بيننا لعلي قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنك بحبيب بين خليلين»[1] والديلمي عن عمر مرفوعا: «فاطمة وعلي والحسن والحسين من حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن»[2] ونحوه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا: «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش»[3]. واعلم أن عدّ سيد الخلق ﷺ وإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وعلي وفاطمة وابنيهما لأنهم أخص من مطلق الأنبياء والأصفياء، كما أن عدّالسيد إبراهيم بن النبي ﷺ لأنه أخص من مطلق أولاد المؤمنين وكذا عدّ شهداء أحد لأنهم أخص من مطلق الشهداء[4]، قاله السخاوي.

---

(1) انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ط1، 1983، تقديم: خليل الميس. (1/ 250) وقال: ((قال المؤلف هذا حديث لا يصح قال ابن حبان: داود بن الحصين حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات يجب مجانبة روايته)).

(2) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (13/ 229)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (2/ 3) كلاهما عن سمانة بنت حمدان بن موسى الأباري قالت حدثني أبي حدثنا عمر بن زياد اليوناني حدثني عبد العزيز بن محمد حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعا، قال ابن الجوزي :(( هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفا أن اليوناني كان كذابا))، وانظر «كنز العمال» (34167) والفوائد المجموعة للشوكاني (1151).

(3) مجمع الزوائد للهيثمي (15022) وقال: ((رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه)) وهو تصحيف غفل عنه المحقق فهو جبار بن فلان الطائي كما في «لسان الميزان» (2/ 416) وقال الحافظ: ((جبار بن فلان الطائي عن أبي موسى ضعفه الأزدي)) وفي «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (1/ 359): ((قال الطبراني: حدثنا أبو الزبياع حدثنا زهير بن عباد حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش» جبار ضعيف والله أعلم))

(4) لاشك أن هؤلاء لهم عند الله مزايا وفضائل خصهم بها وأكرمهم عليها، لكن لا نثبت لهم إلا ما جاءت به السنة الصحيحة، وما عداها من الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات فالواجب التوقف ولا نخوض فيما لا نعلم فذلك أسلم.

هذا ما يسر الله الوقوف عليه في مدة متطاولة وليس ذلك على وجه الحصر فيه بل باب الفضل مفتوح، قال: ووصل بها ابن كمال الدين السيوطي[1] -ممن تردد إليَّ- وقفا إلى نيف وسبعين ونظمها وأدرج ما لا تصريح بالمراد منه في أحاديثه، وإن أسفرت به كالزهد وقضاء الحوائج وصالح العبيد والإمام المرتضى للمأمومين والمهاجر، فلفظه في الأول: «جلساء الله غدا أهل الورع و الزهد»[2]، وفي الثاني: «إذا كان يوم القيامة أجلسوا على منابر من نور ويحادثون الله ورسوله والناس في الحساب»[3]، وفي الثالث والرابع: «ثلاثة على كثب من مسك أسود لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ قوما وهم راضون ورجل أذن في مسجده دعى إلى الله ابتغاء وجهه ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة» رواه البيهقي[4]، وفي الخامس: «أن للمهاجرين منابر من نور يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع»[5].

(1) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الأصل الطولوني الشافعي، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وبعض الأصلي وألفية النحو، لازم الإمام السخاوي ومدحه نثرا ونظما، وأذن له غير واحد في الإفادة والتدريس، ثم انجمع و تمشيخ وخاض في فنون، قال السخاوي: ((واختلس حين كان يتردد إلى مما عملته كثيرا كالخصال الموجبة للظلال والأسماء النبوية والصلاة على النبي ﷺ وموت الأبناء وما لا أحصره)) وقال رحمه الله: ((بل أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيرا من التصانيف المتقدمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها في فنون فغيّر فيها يسيرا وقدم وأخر ونسبها لنفسه وهوّل في مقدماتها بما يتوهم منه الجاهل شيئا مما لا يوفي ببعضه)) انظر: الضوء اللامع للحافظ السخاوي، دار الحياة. (4/ 65).

(2) رواه الديلمي في الفردوس (2572) وقال الألباني في «الضعيفة» (3464): ((ضعيف جدا)).

(3) هو في المعجم الكبير (13334)، وحلية الأولياء (3/ 225) بلفظ: ((إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله))، قال أبو نعيم الأصبهاني: ((هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق)) وقد ضعف الحديث الألباني في الضعيفة (3319).

(4) شعب الإيمان (2446)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (6812).

(5) رواه الحاكم في المستدرك (4/ 77) بلفظ «منابر من ذهب» وزاد قال أبو سعيد الخدري: ((والله لو حبوت بها أحدا لحبوت بها قومي)) ورواه ابن حبان في صحيحه (7262)، ومال إلى تحسينه الألباني في «الصحيحة» (3584).

قال –أي السخاوي-: ((ولو أريد استيفاء ما ينسبه ذلك لزادت كثيرا بل ربما يتوهم من نظمه أن الطفل والمؤذن والمعلم تتلو[1] وليس كذلك)) انتهى.

وقد نظم أبو شامة السبعة الأولى في بيت وذيله الحافظ ابن حجر بثلاث سبعات وزادها ستا ولم ينظمها فذكرت ذلك وذيلت عليه لبقية ما ذكر السخاوي والجملة أربعة وتسعون خصلة فقلت:

أتى في الموطأ والصحيحين سبعة     يظلهم الله الكريم بظله
أشار لهم رمزا[2] إمام زمانه     أبو شامة إذا قال في بيت شعره[3]
محب عفيف ناشئ متصدق     وباك مصل والإمام بعدله
وزاد عليه العسقلاني بعده     ثلاثة سبعات فقال بنقله[4]
وزد سبعة إظلال غاز وعونه     وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي     غرامة حق مع مكاتب أهله
وزد مع ضعف سبعتين[5] إعانة     لأخرق مع أخذ الحق وبذله
وكره وضوء ثم مشي لمسجد     وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وأرملت وهت     وتاجر صدق في المقال وفعله
وحزن وتصبير ونصح ورأفة     تُربَّع بها السبْعات من فيض فضله
وقد زادها ستا بضعف ولم تقع     منظمة منه فخذ نظم نثره[6]

(1) لفظة لم أفهمها!.

(2) في «شرح الموطأ» (4/ 406): «نظما».

(3) المصدر السابق: «وصله».

(4) المصدر السابق: «ثلاثا من السبعات نظما بقوله».

(5) في «الأمالي المطلقة» ص117: «سبعين».

(6) في «شرح الموطأ» (4/ 406): «جمله».

فحب علي ثم ترك الرشوة ... زنى وربا حكم لغير كمثله
ومن أول الأنعام آي ثلاثة ... عقيب صلاة الصبح غاية نقله
وأوصلها الشيخ السخاوي أربعا ... وتسعين مع ضعف لإسناد جله
مراقب شمس للمواقيت ساكت ... بحلم وعن علم يقول وعقله
ومن حفظ القرآن حالة صغره ... وفي كبر يتلو وحامل كله
مريض وتشييع لميت عيادة ... شهيد ومن في أحد فاز بقتله
وعلم بأن الله معه وتاجر ... أمين بلا مدح وذم لرحله
ومن لم يمد اليد نحو محرم ... عليه ولم ينظر إلى غير حله
محسن طعم للفقير مصدق ... على معسر ترك الغريم لعسره
وكافلة أيتامها بعد زوجها ... ومشبع جوع ثم واصل أهله
محب الأناسي للجلال مؤذن ... ومن لم يخف في الله لوما لعذله
كذا رحم ثم الأمانة بعدها ... خيار ذي التوحيد طيب فعله
مفرج كرب ثم محيي لسنة ... مصل على الهادي كثيرا بعمره[1]
قرآن وأهل الجوع خوفا وصائم ... ثلاثة عشر من رجب حوله
ومن يقرأ الإخلاص من بعد معرب ... ثلاثين في ثنتين من بعد نفله
وأطفال ذي الإيمان نجل نبينا ... وغير حسود لا يعق لأصله
وطاهر قلب ليس يمشي نميمة ... بريء ومكلوف بحب ربه
منيب ومذكور بذكر إلهه ... لحرمته غضبان داع لسبله
وأمر بمعروف ونهي لمنكر ... وذكر بقلب مع لسان لنبله
ومستغفر الأسحار عمار مسجد ... كذلك صوام معلم طفله

(1) في «شرح الموطأ» (4/ 406): «بأجله».

ومن يذكر الـرحمن مـع ذكـرهم لـه كـذا أنبيـاء الله مـع أهـل صـفوه
خليـل إلـه العـرش فاطمـة كـذا عـلي ونجـلاه وخـاتم رسـله
عليـه صـلاة مـع سـلام بـه نـرى بحرمتـه يـوم القيامـة بظلـه

وأما نظم العالم الفقيه النحوي معمر بن عبد القوي المالكي المكي[1] وإن أطنب فيه شيخه السخاوي وقال: ((إن أبياته جامعه للخصال قاطعة للقيل والقال)) ففيه إعواز[2] كقوله -في الستة التي من جهات لم ينظمها الحافظ-:

فخـذ نظمهـا حكـم لغـير كنفسـه محـب لسـيف الله يشـق عدلـه
وتـرك الزنـا تـرك الربـا ورشـوة وأول أنعـام نهايـة كلـه

إذ لا يعلم المراد بقوله: ((وأول الأنعام)) إذ يصدق بآية وبأكثر من الثلاثة، ومد الربا وهو مقصور وفي جوازه للنظم خلاف، وكذا قوله:

ومن حفظ القرآن في حـال صـغره وفـاز كبـيرا في الأنـام بحملـه

(1) هو معمر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي السراج أبو اليَسَر -بفتحتين- المكي المالكي، ولد يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها، أخذ عن الجلة من العلماء منهم السخاوي في علم الحديث، وأذن له جل شيوخه في الإقراء والإفتاء، وتصدى لذلك فانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية، وكذا أقرأ بالمدينة النبوية حين مجاورته بها وفي غيرها، وكتب على القطر شرحا بديعا قرضه له غير واحد، مات بعد انقطاع يومين بمرض حاد ظهر يوم الأحد مستهل صفر سنة سبع وتسعين و ثمانمئة، انظر: الضوء اللامع للسخاوي (10 / 162) وقد أشار رحمه الله إلى نظمه هذا في «الضوء اللامع» فقال: ((ونظم ما اشتمل عليه كتابي من الخصال المقتضية للإظلال بها راق بحيث أودعتها في التصنيف المشار إليه بعد أن أنشدها بحضرتي)).

(2) **اعوزَّ الرجل اعوزازا:** احتاج واختلت حاله «تاج العروس» (15/ 252)، والمعنى هنا أن في نظم الناظم خلل ونقص.

لا يعلم المراد به فإنه جعل قوله: ((و فاز كبيرا)) رمزا لقوله في الحديث: «فهو يتلوه في كبره»[1]، بل يتوهم ببادئ الرأي أنه مكرر مع قوله بعده بأبيات: ((وحامل قرآن))، والمطلوب أنه غيره وكذا قوله: ((وصانع طعم لليتيم))، فليس المراد مجرد الصنع؛ بل تحسينه، ولا خصوص اليتيم فلفظ الحديث: «وعبد صنع طعاما فأحسن صنعه فدعى عليه الفقير والمسكين فأطعم لوجه الله»[2] كما مر، وكذا قوله: ((مصل فقرآن أتى بعد مغرب)) فيه إجمال؛ فلا يعلم المراد به إلا بالوقوف على الحديث، وكذا قوله: ((وعمار بيت الله جل جلاله)) أراد به جنس المسجد مع أن المتبادر من اللفظ البيت العتيق، وكذا قوله: ((ثم المحب لأجله)) أراد به خلاف مدلوله فإنه إشارة للحديث القدسي: ((ويكلفون بحبي))، وكذا قوله: ((وأحبار ديننا)) يتبادر من أنهم العلماء؛ مع أنه أراد بهم معلمين القرآن ولا يلزم أن يكونوا علماء أحبارا.

**لطيفة**: يقال أن السبعة الأولى اجتمعت في يوسف عليه السلام فهو: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، وتحاب هو ووالده يعقوب عليهما السلام في الله، ودعته زليخا وهي ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، وتصدق على إخوته سرا كما في قوله ﴿ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾[3] ولا شك أن قلبه كان يحب مواطن العبادات وأنه شديد الشوق إلى الله.

**تتمة**: أورد الديلمي في مسند الفردوس وتبعه ابنه بلا سند عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يظلهم في ظل عرشه ولا يقبل

(1) انظر الحديث ص15.

(2) انظر الحديث ص20.

(3) يوسف: 63.

منهم صرفا ولا عدلا من جرّ إزاره أسفل من كعبيه خيلاء وكبرا ورجل اغتاب من حيث لا يعلم ورجل نفق سلعته يزينها مما ليس فيها»[1] والله أعلم.

بيضه جامعه الحقير محمد بن عبد الباقي الزرقاني جعله الله خالصا لوجهه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين[2].

(1) الفردوس بمأثور الخطاب (2524).

(2) تم بحمد الله تعالى و فضله.

# فهرس المراجع

-الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، دار خضر، طبعة الرابعة، 2001، تحقيق: عبد الملك دهيش.

-الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1415، تحقيق: بدر البدر.

-الأموال لابن زنجويه، مركز الملك فيصل للبحوث، تحقيق: شاكر ذيب فياض.

-الأهوال، مكتبة آل ياسر، طبعة 1413، تحقيق: مجدي فتحي السيد.

-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة الحافظ للبوصيري، دار الوطن، الطبعة الأولى: 1999، تحقيق: المشكاة للبحث العلمي.

-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني، الطبعة المنيرية الكبرى، الطبعة السابعة، 1323ه.

-الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العالم للملايين، بيروت، ط15: 2002.

_الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، صححه عادل مرشد، دار الأعلام، ط1: 1423ه.

-الأمالي المطلقة لابن حجر، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى،1995 بتحقيق حمدي عبد المجيد.

– الأولياء لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 1999، تحقيق: محمد زغلول.

–البر والصلة للمروزي، دار الوطن، الطبعة الأولى، 1419، تحقيق: محمد سعيد بخاري.

–تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق جماعة من الباحثين، مطبعة حكومة الكويت.

–تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، دار الفكر، 1995، دراسة وتحقيق: محب الدين العمري.

–تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 2001، تحقيق: بشار عواد.

–التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله القرطبي، دار المنهاج، الرياض، ط1: 1425ه، تحقيق ودراسة د الصادق إبراهيم.

–الترغيب والترهيب للمنذري، حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، ط1: 1424ه.

–الترغيب و الترهيب للأصبهاني، دار الحديث، اعتنى به: أيمن شعبان.

–الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ابن الجوزي، ط1،1420، تحقيق: صالح الوعيل.

–التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان للألباني، دار باوزير.

– تقريب التهذيب لابن حجر، الطبعة الثالثة، دار الرشيد، 1991، تحقيق: محمد عوامة.

–التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، طبعة 1967، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري.

-تهذيب الكمال لجمال الدين المزي، ط3، مؤسسة الرسالة، 1983،تحقيق: بشار عواد معروف.

-تنزيه الشريعة لابن عراق، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق.

-الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، دار غراس، الطبعة الأولى، 1422ه.

-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، ط4، مؤسسة الرسالة، 1996، تحقيق: د.محمد عجاج الخطيب.

-الجامع الصغير للسيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1425.

-جزء أم الفضل بيبي الهروية، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1986، تحقيق: الفريوائي.

-كتاب الجوع لابن أبي الدنيا، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1997، تحقيق: محمد خير رمضان.

-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية، ط1: 1409ه.

-الدعاء لمحمد بن فضيل الضبي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1999، تحقيق: عبد العزيز البعيمي.

-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للشريف الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط5: 1414ه.

- الزهد لابن المبارك، دار الكتب العلمية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

- الزهد لوكيع بن الجراح، دار الصميعي، تحقيق: الفريوائي.

-الزهد للإمام أحمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1983.

- الزهد لهناد، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1858، تحقيق: الفريوائي.

-سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، مكتبة المعارف، ط1، 1984، دراسة وتحقيق: موفق عبد القادر.

-سنن النسائي حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

-سنن أبي داود، حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

-سنن الترمذي حكم على أحاديثه الألباني، اعتنى به مشهور حسن، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

-السنن الكبرى للحافظ البيهقي، مطبعة دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى.

-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل المرادي، دار ابن حزم، ط3: 1408 ه.

-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط1: 1422ه.

-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة للألباني، مكتبة المعارف، ط1: 1412ه.

-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت.

-شرح الزرقاني على الموطأ، تأليف محمد الزرقاني، دار الفكر، بيروت، 1431ه-2010م.

-شعب الإيمان للبيهقي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 2003، تحقيق عبد العلي حامد.

-صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422ه،ـ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

-صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق محمد عبد رب الرسول، دار أبو بكر الصديق، ط1: 1426ه.

-الصمت لابن أبي الدنيا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى،1410، تحقيق: الحويني.

-الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

-ضعيف الجامع للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، 1988.

- العلل لابن أبي حاتم، مكتبة الجريسي، الطبعة الأولى، 1427، تحقيق فريق من الباحثين.

-عمل اليوم والليلة لابن السني، دار البيان، تحقيق: بشير عيون.

-فتح الباري لابن حجر، الطبعة الأولى، دار الفيحاء وشركة ابن باديس، 2009.

-فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1996، تحقيق نخبة من طلبة العلم.

-فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي، دار الإمام الطبري، ط 1995، تحقيق: علي حسن علي.

-الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406ه، تحقيق السعيد زغلول.

- فضائل الصحابة للإمام أحمد، مركز البحث العلمي بأم القرى، ط 1،1983، تحقيق وصي الله عباس.

-فهرس الفهارس للكتاني، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982، تحقيق: إحسان عباس.

-الفوائد المجموعة للشوكاني، مكتبة نزار، تحقيق: رضوان جامع رضوان.

-المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي، دار ابن كثير والكلم الطيب، الطبعة الأولى، 1996، تحقيق نخبة من طلبة العلم.

-النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، ط3، دار الراية، 1994، تحقيق: ربيع المدخلي.

-عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1997م.

-العلل المتناهية لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1983، تقديم: خليل الميس.

-الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض.

-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني، مكتبة العلم الحديث، تحقيق: يوسف الحاج أحمد.

-لسان الميزان لابن حجر، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، 2002، عناية: عبد الفتاح أبو غدة.

-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، دار المعرفة، 1992، تحقيق: محمود زايد.

-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الفكر، بيروت، 1414ه، تحقيق عبد الله محمد الدرويش.

-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار.

-مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق د محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة هجر، ط1: 1420ه.

-مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، 1408، تحقيق: صبحي السامرائي.

-المسند للإمام أحمد، شرحه ووضع فهارسه أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط: 1416ه.

-مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، ط2: 1410ه-1990م، تحقيق حسين سليم أسد.

-المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، دار الحرمين، القاهرة، ط1: 1417ه-1997م.

-المصنف لابن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض، ط1: 1425ه-2004م، تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد اللحيدان.

-المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ن 1415ه-1995م.

-المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

-معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

-مساوئ الأخلاق للخرائطي، مكتبة السوادي، الطبعة الأولى، 1992، تحقيق: الشلبي.

- مكارم الأخلاق للطبراني، المكتب السعودي التعليمي بالمغرب، تحقيق: د. فاروق حمادة.

-الموضوعات لابن الجوزي، المكتبة السلفية، ط1: 1386ه، تحقيق عبد الرحمان محمد عثمان.

-الموطأ للإمام مالك، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2011، تحقيق: كلال حسن علي.